

لسان العرب

(قنس) القَنْسُ والقَنْسُ الأصل قال العجاج وحاصنٍ من حاصنات مُلَّسٍ من الأَذَى ومن قِرَافِ الوَقْسِ في قَنْسٍ مَجْدٍ فات كل قَنْسٍ وروي فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ وحاصنٍ بمعنى حَمان أي هي من نساء عفيفات مُلَّسٍ من العيب أي ليس فيهنَّ عيب والقِرَاف المُدانة والوقْس هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَيْسُ بالباء ويقال إنه لكریم القَنْسِ الليث القَنْسُ تُسميه الفُرسُ الراسنَ وجيءَ به من قَنْسِكَ أي من حيث كان وقَوْسُ نَسِ الفَرَسِ ما بين أُذُنَيْهِ وقيل عظم ناتئ بين أُذُنَيْهِ وقيل مقدَّم رأسه قال الشاعر اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْسُ نَسِ الْفَرَسِ أَرَادَ اضْرِبْ بَنٍ فحذف النون قال ابن بري البيت لطرفة ويقال إنه مصنوعٌ عليه وأَرَادَ اضْرِبْ بَنٍ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لأن نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر لا تُهينَ الْفَقِيرَ عِلَّاكَ أَنْ تَخْضَعَ يَوْمًا وَالدهرُ قد رَفَعَهُ أَرَادَ لا تُهينَنَّ وحذفها هنا قياس ليس فيه شذوذ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك واضْرِبْ مِنْكَ بِالسَّيْفِ الْقَوَانِيسَ وقَوْسُ نَسِ الْمَرْأَةِ مقدَّم رأسها وقَوْسُ نَسِ الْبَيْضَةِ من السلاح مقدَّمها وقيل أعلاها قال حُسَيْلُ بْنُ سُوَيْحٍ الضَّحِّي .

(* قوله « ابن سحيح » كذا بالأصل) .

وَأَرَاهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهْنَهُنَّ وَأَ كَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسا بِمُطَرِّدٍ لَدُنْ صِرَاحٍ كُعُوبُهُ وَذِي رَوْ نَقٍ عَضْبٍ يَقْدُسُ الْقَوَانِيسَ أَرَاهَبَتْ خَوَّفت وأُولَى الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ وَتَنْهَهْنَهُنَّ أَزْدَجَرُوا وَرَجَعُوا وَقوله كَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي رَدَدَتْ نَاهِمٌ عَنْ قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تُذَادُ الْإِبِلُ الْخَوَامِيسَ عَنْ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَتَقَحَّحَمُ عَلَى الْمَاءِ لَشِدَّةِ عَطَشِهَا فَتَضْرِبُ يَرِيدُ بِذَلِكَ غَرَائِبُ الْإِبِلِ وَالْهَيْمُ الْعِطَاشُ الْوَاحِدُ أَهْيَمَ وَهَيْمًا وَالْعَضْبُ الْقَاطِعُ وَالْقَوْسُ أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ الْأَصْمَعِيُّ الْقَوْسُ مَقْدَمُ الْبَيْضَةِ قَالَ وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْنَسِ الْفَرَسَ لِمَقْدَمِ رَأْسِهِ النَّصْرُ الْقَوْسُ فِي الْبَيْضَةِ سُنْدُبُكُهَا الَّذِي فَوْقَ جُمُجُمَتِهَا وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلَاهَا وَالْجَمْعَةُ طَهْرُ الْبَيْضَةِ وَالْبَيْضَةُ الَّتِي لَا جَمْعَةَ لَهَا يُقَالُ لَهَا الْمُؤَاَّمَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَنْسُ الطَّلَعَاءُ وَهِيَ الْقِيءُ الْقَلِيلُ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ .

(* قوله « فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ إِنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَقَطَ مِنْهُ جَوَابُ « فَأَمَّا ») .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا أَمْسَ بِضَرْبِ الْهَامِ تَحْتَ الْقَنْدُوسِ

